عرب وعالم

أوغلو يدعو إلى عدم ربط الإسلام بالإرهاب

جنيف/14 أكتوبر/روبرت إيفانز:
دعا الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان اوغلو إلى وضع نهاية لما وصفه بجهود تحاول ربط الإسلام بالإرهاب وقال انه يجب محاربة تصوير المسلمين على أنهم « الأشرار» في أنحاء العالم.
لكن إحسان اوغلو الذي كان يتحدث بعد صدور قرار للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة يدين «الإساءة إلى الأديان» للعام الرابع على التوالي قال أن منظمة المؤتمر الإسلامي ملتزمة باحترام حرية التعبير.
وقال أكمل الدين إحسان اوغلو في اجتماع دعت إليه منظمة المؤتمر الإسلامي في الأمم المتحدة في جنيف إن هناك «موجة متزايدة من التحريض على الكراهية الدينية والتمييز والتعصب ضد المسلمين.» وتمثل منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم 57 دولة ومقرها السعودية 1.5 مليار مسلم.
وقال التركي إحسان اوغلو وهو أستاذ تاريخ تولى منصب الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي في 2005 «يجب وقف المحاولات الرامية لمساواة الإسلام بالإرهاب. يجب مكافحة التصورات العامة المفرطة في التبسيط إلى حد التشويه والتصدي لمحاولات تشبيه المسلمين بالأشرار.»
وفي تعقيب على تصريحات إحسان اوغلو قال المتحدث باسم الاتحاد الدولي للدراسات الإنسانية والأخلاقية انه غالبا ما يتم ربط الإسلام بالإرهاب لان مرتكبي الكثير من الأعمال الإرهابية يصفون أنفسهم بأنهم مسلمون.
ويقول المنتقدون لمنظمة المؤتمر الإسلامي ومنهم الدول التي صوتت ضد القرار الذي يدين «الإساءة إلى الأديان» في مقر الأمم المتحدة في نيويورك يوم الخميس أن الكثير من الدول الإسلامية تستخدم القوانين المتعلقة بالإساءة للأديان أو «التجديف» ضد الأقليات وأصحاب الفكر الحر.
وفي إشارة إلى تصويت الأمم المتحدة على القرار الخاص بإدانة الإساءة إلى الأديان والذي عارضته أو امتنعت عن التصويت عليه دول أكثر من التي أيدته وذلك للمرة الأولى منذ أن طرحته منظمة المؤتمر الإسلامي في عام 2005 قال إحسان اوغلو أن دوافع المنظمة الإسلامية أسيء فهمها.
وقال إن هدف منظمة المؤتمر الإسلامي «ليس حماية الدين ضد المنتقدين بناء على استفهام موضوعي وعقلاني.» وأضاف أن المنظمة «ملتزمة تماما باحترام حرية التعبير والتي هي حق أنساني أصيل.»
وفي بيان صدر في وقت سابق من هذا الأسبوع دعا خبراء دوليون في حرية التعبير يعملون لحساب مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ومنظمات حكومية إقليمية رئيسية في إفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية إلى الكف عن إصدار القرارات المتعلقة «بالإساءة إلى الأديان».
وقال الخبراء الأربعة وهم من إفريقيا وأوروبا وأمريكا اللاتينية والأمم المتحدة نفسها أن مثل هذه القوانين تستخدم غالبا «لمنع الانتقادات المشروعة لزعماء دينيين لهم نفوذ ولقمع آراء الأقليات ومن لا يعتنقون ديانة معينة.»

اوباما يتبنى أسلوبا متزناً فيما يستعد لتولي الرئاسة

واشنطن/14 أكتوبر/ستيف هولاند:
تبتعد أحاديث الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما عن الغطرسة وهي أقرب إلى الاتزان مع أقترابه من تولي السلطة..
واقتصر الظهور العام لاوباما منذ انتخابه في الرابع من نوفمبر إلى حد بعيد على سلسلة من المؤتمرات الصحفية لإعلان أعضاء إدارته المقبلة.
وفي هذه المؤتمرات أعلن سناتور ايلينوي السابق البالغ من العمر 47 عاما عن اختياراته لمن سيصبحون أعضاء في إدارته ووصف مهامهم بطريقة بارعة كما لو كان مثقلا بالتحديات الاقتصادية وتحديات الأمن القومي التي تنتظره.
وكانت لهجة اوباما خلال حملته الانتخابية مليئة بالأمل والمثالية لكن منذ تغلبه على الجمهوري جون مكين يركز أوباما على المهمة المنوطة به وتجنب الابتعاد عن القضايا التي يريد أن يتحدث فيها.
وقالت ليندا فولر المتخصصة في العلوم السياسية بجامعة دارتماوث كوليدج «شدة ما تواجهه البلاد يهدئ من لغة الجميع.
«اعتقد أن القضية برمتها هي وجوب عدم إثارة توقعات ليس بوسع الإدارة الوفاء بها.»
ويتمتع اوباما حتى الآن بشعبية كبيرة بين الأمريكيين فقد بلغت نسبة تأييده في مسح نشرت نتيجته يوم الأربعاء 65 في المائة وهو ما يعني انه انتزع تأييد كثيرين ممن لم يصوتوا له.
وخلال حملته الانتخابية تمسك المرشح الديمقراطي وأعضاء حملته بأسلوب «أوباما غير الدرامي» فلم تأخذهم الاستثارة أو الغضب إلى أقصى حد بشأن المعركة اليومية وركزوا تفكيرهم بدلا من ذلك على المستقبل.
والمرة الوحيدة التي فقد فيها اوباما هدوءه كانت عندما سأله مراسل لصحيفة (شيكاجو تريبيون) عن الفضيحة المتورط فيها حاكم ايلينوي رود بلاجوجيفيتش والخاصة ببيع مقعد اوباما في مجلس الشيوخ الذي أصبح شاغرا بعد فوزه في السباق إلى البيت الأبيض.
وقال الرئيس المنتخب «دعني أوقفك عند هذا الحد لأني لا أريد أن تضيع عليك فرصة طرح سؤال.»
وبالمقارنة ربما كان الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون سيستثار غضبا بينما كان الرئيس جورج بوش سيحتفظ بهدوئه.
وقال ستيفن هيس المتخصص في الشؤون الرئاسية بجامعة جورج واشنطن عن أوباما « يتحلى بقدر كبير من ضبط النفس... هو عكس كلينتون في بعض النواحي.»
وفي مقابلة مع مجلة (تايم) قال اوباما انه يغضب أحيانا لكن صوته لا يعلو. وأضاف أنه عندما يكون في نفسه شيء من طاقم العاملين معه فهو يحاول أن يجعلهم يشعرون بالذنب.
وقال «الصياح في الناس ليس فعالا عادة. الآن هناك توقعات. هناك أوقات لا يفيد فيها الشعور بالذنب ويتعين عليك حينئذ أن تستخدم الخوف.»
وشكل اوباما بطريقة منهجية ما يعتبره معظم الخبراء أقوى فريق اقتصادي وآخر للسياسة الخارجية لمواجهة الركود الآخذ في الزيادة وتحديات الأمن القومي التي تشمل خوض حربي العراق وأفغانستان.
وشدد اوباما خلال فعله ذلك على أن بوش لا يزال في السلطة.
وقال جيم دافي واضع الاستراتيجيات للحزب الديمقراطي «ما يحاول فعله هو أن يضع الأساس.. استغل هذه الفترة ليحاول التأكيد للناس أن بوسعه فعل شيء عندما يمتلك السلطة.»

الإفراج عن ضباط اعتقلوا بتهمة تسهيل «نشاطات إرهابية»

البرلمان العراقي يصوت ضد قانون سحب القوات البريطانية

بغداد/14 أكتوبر/وليد إبراهيم:
قال نواب من البرلمان العراقي أن البرلمان صوت أمس السبت برفض مسودة القانون الخاص بسحب القوات البريطانية من العراق.
وقال حسين الفلوجي النائب عن جبهة التوافق العراقية "البرلمان رفض القانون من حيث المبدأ وسيعاد إلى الحكومة للأخذ بالملاحظات التي أبداها أعضاء مجلس النواب."
وكانت الحكومة العراقية صاغت الأسبوع الماضي مسودة قانون بالاتفاق مع بريطانيا يسمح بانسحاب القوات البريطانية والاسترالية وكل القوات التي تعمل تحت مظلة قوات حلف شمال الأطلسي من العراق في فترة أقصاها نهاية يوليو تموز عام 2009 ، وكانت الحكومة العراقية أرسلت مسودة القانون إلى البرلمان العراقي وقرأ آنذاك القراءة الأولى.
وعلى عكس الاتفاق الذي ابرم بين العراق والولايات المتحدة الشهر الماضي والذي تم من خلاله صياغة اتفاقية أمنية لسحب القوات الأمريكية من العراق فان الاتفاق الذي أبرم بين العراق وبريطانيا لسحب قواتها تم من خلال صياغة قانون وليس اتفاقية.
وقال الفلوجي "من وجهة النظر القانونية لا يجوز تنظيم العلاقة بين دولتين بقانون محلي.. العلاقات بين الدول والمؤسسات الدولية يجب أن تنظم ووفق القانون الدولي من خلال الاتفاقيات أو المعاهدات."، وأضاف "لهذا السبب تنبه مجلس النواب لهذا الأمر ورد القانون بقوة حيث لم يصوت لصالح القانون إلا شخص واحد فقط."، وتابع "القانون سيعاد إلى الحكومة لتلافي هذا الخطأ."
ووصف الفلوجي مسودة القانون بأنها "خطأ جسيم وقعت به الحكومة."
واعتبرت الكتلة الصدرية رفض البرلمان لمسودة القانون انتصارا كبيرا إذ تعارض الكتلة أي اتفاق بين العراق وأي من الدول التي لديها قوات في العراق لجدولة لسحب قواتها، وتطالب الكتلة الصدرية بالانسحاب الفوري وغير المشروط لكل هذه القوات من العراق.
وقال عقيل عبد الحسين رئيس الكتلة الصدرية في مؤتمر صحفي "اليوم (أمس) وبحمد الله تم رفض القانون المتعلق بانسحاب القوات المحتلة المتبقية وهي القوات البريطانية والسلفادورية والرومانية والاستونية... الخ."
ووصف نصير العيساوي عضو الكتلة الصدرية رد القانون بأنه "انجاز وطني كبير."، وأضاف "نحن نعتقد أن على القوات البريطانية وغيرها من القوات أن تستعد لحزم حقائبها من الآن وتستعد للخروج لأنها لم تعد تمتلك الغطاء القانوني لبقائها في العراق."، ولم يتسن الاتصال بالحكومة العراقية لمعرفة موقفها وماذا سيتوجب عليها فعله بعد رفض البرلمان لمسودة القانون.
وكان البرلمان العراقي صادق على الاتفاقية التي أبرمت بين العراق والولايات المتحدة بشان سحب قواتها من العراق. وبحسب الاتفاقية فان القوات الأمريكية ستنسحب جميع قواتها من العراق بنهاية عام 2011 إلا إذا طلبت الحكومة العراقية عكس ذلك.
على صعيد أخر صرح الناطق باسم وزارة الداخلية العراقية عبد الكريم خلف أمس السبت انه تم الإفراج عن الضباط الـ 24 الذين أوقفوا بتهمة تسهيل تنفيذ "نشاطات إرهابية" وإسقاط كل التهم الموجهة إليهم.
وقال اللواء خلف "أفرج عنهم جميعا وأسقطت التهم". وأضاف "أنهم ضباط وطنيون وسنلاحق الذين أطلقوا اتهامات ضدهم".
وكان العميد قاسم عطا الناطق باسم القيادة العسكرية لبغداد أعلن في بيان الخميس انه تم اعتقال 24 ضابطا عراقيا تابعين لوزارتي الدفاع والداخلية بتهمة تسهيل نشاطات إرهابية.
وجاء إعلان العميد عطا بعدما تحدث مسئول امني عراقي رفيع المستوى عن اعتقال نحو أربعين شخصا بينهم ضباط من رتب عالية تابعون لوزارة الداخلية بتهمة الارتباط بحزب مناهض للسلطة والسعي للقيام بانقلاب ضد حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي.
ونفى العميد عطا توقيف الضباط بتهمة تدبير محاولة انقلاب. وقال "يعلن مكتب القائد العام للقوات المسلحة اعتقال 24 ضابطا من وزارتي الداخلية والدفاع لا علاقة لهم بأي محاولة انقلابية".
من جانبه، قال وزير الداخلية العراقي جواد البولاني إن الاتهامات الموجهة إلى ضباط في وزارة الداخلية بالتآمر مفبركة، وتهدف في الأساس إلى المساس بسمعة الوزارة.
وكان البولاني أوضح في مؤتمر صحافي أن المعلومات الاستخباراتية التي تم على أساسها توقيف هؤلاء الضباط تشير إلى أنهم كانوا يخططون لتنفيذ عمل تخريبي ضد مبنى الوزارة وإنها لا ترقى لتنفيذ عملية انقلاب، واتهم جهات سياسية داخلية وخارجية لم يسمها بفبركة الموضوع من اجل إعادة البلبلة الأمنية بعد أن نجحت وزارته بفرض الأمن في البلاد.

الاحتلال يطلق الرصاص على سجناء معتقل عوفر

غارة جوية إسرائيلية تقتل فلسطينيا في غزة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/نضال المغربي:
قال جيش الاحتلال الإسرائيلي وفلسطينيون إن غارة جوية إسرائيلية قتلت فلسطينيا في قطاع غزة أمس السبت بعد يوم من انتهاء تهدئة استمرت ستة شهور بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة.
وزعم مسئول بجيش الاحتلال الإسرائيلي أن الغارة الجوية استهدفت مجموعة من النشطاء يطلقون صواريخ باتجاه إسرائيل.
وقال مسعفون فلسطينيون إن ناشطا قتل وأصيب آخر عندما سقط صاروخ على بلدة بيت لاهيا بشمال غزة. وأفاد الجيش الإسرائيلي بأن الهجوم جاء بعد ساعات من إطلاق صاروخين من غزة وسقوطهما في إسرائيل دون أن يتسببا في إصابات أو أضرار.
وقالت كتائب شهداء الأقصى وهي الجناح العسكري لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس إن الناشطين من أعضائها. وذكرت أن القتيل يدعى علي حجازي (25 عاما).
وبعد وقت قصير من الغارة الجوية قالت حماس إن نشطاءها أطلقوا ست قذائف مورتر على معسكر للجيش الإسرائيلي قرب جنوب قطاع غزة. وأكد الجيش الإسرائيلي الهجوم الذي قال إنه لم يسبب أضرارا أو يسقط إصابات.
وأعلنت حماس يوم الخميس انتهاء التهدئة مع إسرائيل في قطاع غزة التي كانت مصر توسطت فيها مما أثار احتمال تصاعد أعمال العنف عبر الحدود.
وتأهبت فصائل فلسطينية مسلحة في غزة الجمعة وحذرت إسرائيل من شن أي هجوم على القطاع الساحلي.
ونصت التهدئة التي توسطت فيها مصر في يونيو على توقف النشطاء الفلسطينيين عن إطلاق صواريخ على إسرائيل مقابل أن تخفف إسرائيل تدريجيا حصارها عن قطاع غزة للسماح بوصول المزيد من المساعدات، إلا أن التهدئة ظلت تتآكل يوميا تقريبا منذ نوفمبر بعد غارة إسرائيلية قاتلة على غزة مما أدى إلى إطلاق العديد من الصواريخ من غزة على إسرائيل دون أن يكون لها أثر كبير.
وقالت مصر الجمعة إنه لم يطلب منها التدخل من أجل تجديد التهدئة.
إلى ذلك أصيب ثمانية أسرى فلسطينيين على الأقل جراء إطلاق جنود الاحتلال الإسرائيلي أمس الرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع عليهم في سجن عوفر غربي رام الله.
وذكر السجناء أن اشتباكات وقعت بين الأسرى وجنود الاحتلال والشرطة الإسرائيلية عندما دخلت إدارة السجن بالقوة إلى قسمين من أقسامه بدعوى التفتيش وأحرقت عددا من الخيام.
واستهدفت الرصاصات المطاطية السجناء الموجودين في قسمي 5 و6 داخل المعتقل الذي يضم أكثر من 1200 سجين فلسطيني.
وأظهرت لقطات تلفزيونية من خارج المعتقل أعمدة الدخان وهي تتصاعد من بعض أقسام المعتقل، في حين أشارت وزارة الشؤون المدنية الفلسطينية إلى أن ثمانية أسرى أصيبوا بجراح متفرقة، وبعض السجناء جراء قنابل الغاز، مضيفة أن عددا من سيارات الإسعاف شوهدت وهي تدخل إلى المعتقل لكنها لم تخرج منه.
ونقلت جيفارا البديري عن عدد من الأسرى أن الجنود ورجال الشرطة الإسرائيليين الذين حضروا بالعشرات يعتدون على المرضى خارج الغرف ويمتنعون عن نقلهم على سيارات الإسعاف.
وقالت إن الأسرى لا ينقلون واقعيا إلى المستشفيات بل إلى عيادة صغيرة داخل المعتقل لا تضم معدات الإسعاف وعلاج المصابين بأمراض القلب.
والمعتقل المخصص للسجناء الأمنيين المعتقلين إداريا والذين لم يقدموا إلى محكمة، يضم مبنيين رئيسيين يضمان عشرة أقسام.
ويضم المعتقل أيضا عددا من المعتقلين الذين صدرت أحكام بحقهم من قبل المحاكم العسكرية الإسرائيلية ولم يتم نقلهم إلى سجون أخرى.
في سياق آخر رست سفينة تقل نشطاء دوليين وإمدادات طبية في قطاع غزة أمس السبت بعد أن أبحرت من قبرص بالرغم من حصار بحري إسرائيلي على القطاع.
وأبحر 15 نشطا بينهم اثنان من مؤسسة خيرية قطرية من ميناء لارناكا الجمعة بشكل متزامن مع انتهاء تهدئة استمرت ستة شهور بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تسيطر على غزة.
وهذه هي خامس رحلة من نوعها تقوم بها حركة «غزة الحرة» ومقرها الولايات المتحدة منذ أن بدأت تسير رحلات من قبرص في أغسطس.
وتقوم إسرائيل بدوريات في المياه حول غزة ولكنها لم تمنع النشطاء من غزة الحرة من الإبحار إلى القطاع، إلا أن إسرائيل منعت في وقت سابق من الشهر الحالي سفينة ليبية تنقل إمدادات إغاثة من الوصول إلى غزة وأفشلت محاولة من عرب إسرائيل للإبحار في سفينة من إسرائيل إلى القطاع.
وشددت إسرائيل الحصار على قطاع غزة منذ عامين بعد فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني. وحذرت جماعات إغاثة من وقوع أزمة إنسانية في غزة إذا لم يخفف الحصار.

عواصم العالم

إيران ترسل سفينة حربية لمواجهة القرصنة قبالة الصومال

طهران/14 أكتوبر/رويترز:
ذكر راديو إيران أن إيران أرسلت أمس السبت سفينة حربية إلى خليج عدن لحماية السفن الإيرانية من القراصنة الذين يخطفون السفن.
وخطفت سفينة إيرانية يوم 18 نوفمبر. وخطفت سفينة إيرانية أخرى هي «إيران ديانات» في أغسطس وأطلق سراحها في أكتوبر.
ونقل الراديو عن مسئول في البحرية الإيرانية قوله «دخلت سفينة حربية إيرانية خليج عدن لحماية السفن التجارية الإيرانية من القراصنة هناك.»
ويوجد في المنطقة أكثر من 12 سفينة حربية أجنبية في محاولة لحماية الشحن لكن محللين يقولون إن المنطقة التي ينشط فيها القراصنة شاسعة.
وقالت إيران -وهي مصدر رئيسي للنفط- مرارا إنها قد تستخدم القوة ضد القراصنة الذين يحتجزون السفن إذا رأت ذلك ضروريا.
وقال المسئول «خليج عدن منطقة دولية... وستنفذ القوات المسلحة الإيرانية أي قرار يتخذه القادة.»

رايس: لا يثق في كوريا الشمالية إلا «أحمق»

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
قالت كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية في مقابلة نشرت الجمعة انه لن يثق سوى «أحمق» في كوريا الشمالية وهذا هو سبب إصرار الولايات المتحدة على التوصل لوسيلة للتحقق من ادعاءاتها النووية.
وأدى رفض بيونجيانج إعلان بروتوكول بشأن كيفية التحقق مما تكشفه في برامجها النووية إلى عرقلة اتفاقية متعددة الأطراف أبرمت عام 2005 تتخلى بموجبها كوريا الشمالية عن برامجها النووية.
ويبدو أن النقطة العالقة هي إحجام كوريا الشمالية عن السماح لمفتشين بأخذ عينات لاختبار بيان لبرنامجها النووي قدمته هذا العام في إطار اتفاقية المساعدات مقابل نزع السلاح.
ورفضت رايس في لقاء مع خبراء وطلاب في السياسة الخارجية انتقادات من محافظين أمريكيين يرون أن إدارة بوش كانت تثق أكثر مما يجب في بيونجيانج في السنوات الأخيرة.
وقالت رايس في كلمة لها أمام معهد أبحاث مجلس العلاقات الخارجية «لا أحد يثق في كوريا الشمالية. اعني من الذي يثق في الكوريين الشماليين؟ كي تثق في الكوريين الشماليين لابد أن تكون أحمق.»
وأضافت في نسخة لتصريحاتها نشرتها وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة «هذا هو سبب بروتوكول التحقق الذي نتفاوض بشأنه.»
وقالت إن كوريا الشمالية وافقت على بروتوكول التحقق ولكنها رفضت تدوين بعض تأكيداتها الشفهية التي توضح «الكلمات الغامضة» بالوثيقة.

سفينة حربية روسية تبحر إلى خليج هافانا

هافانا/14 أكتوبر/رويترز:
أبحرت سفينة حربية روسية إلى خليج هافانا للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 حيث تستعرض روسيا عضلاتها بالقرب من الولايات المتحدة وتظهر سريان الدفء في علاقاتها مع كوبا حليفتها السابقة أثناء الحرب الباردة.
وأطلقت المدمرة الأميرال تشابانينكو الرمادية الداكنة المضادة للغواصات مدافعها للتحية لدى وصولها عبر مضيق فلوريدا الذي يبعد 144 كيلومترا فقط عن الساحل الأمريكي. وتلقت المدمرة ردا على تحيتها بنيران مدافع من قلعة اسبانية قديمة عند مدخل الخليج.
ووقف صيادون وسياح على الساحل يتطلعون لدى إبحار المدمرة تشابانينكو عبر مدخل الخليج الضيق وقد اصطف البحارة على ظهر المدمرة.
وبعدما ساعدت زوارق قطر المدمرة على الرسو في مواجهة هافانا القديمة التاريخية رحبت فرقة عسكرية كوبية بها بعزف موسيقى عسكرية.
ومن المقرر أن تبقى تشابانينكو في هافانا خمسة أيام. وشاركت المدمرة حديثا في تدريبات مشتركة مع البحرية الفنزويلية وتوقفت في نيكاراجوا الحليف السابق قبل إبحارها إلى كوبا. وتبحر سفينتا إمداد صغيرتان بصحبة المدمرة.
ويعتقد بعض المحللين أن روسيا تشير إلى عدم سعادتها إزاء الخطط الأمريكية لإقامة نظام دفاعي صاروخي في شرق أوروبا ودعم جمهورية جورجيا السوفيتية سابقا في صراعها الحديث مع روسيا.

رئيسة وزراء أوكرانيا تطالب باستقالة الرئيس

كييف/14 أكتوبر/رويترز:
دعت يوليا تيموشينكو رئيسة وزراء أوكرانيا الرئيس الأوكراني فيكتور يوشينكو إلى الاستقالة متهمة إياه بتغليب طموحاته الشخصية على مصالح البلاد.
ودفعت الديون العامة الضخمة وتهاوي العملة وتهديد روسي بقطع إمدادات الغاز وصراع بين مؤسسات الدولة بعض المحللين إلى القول إن أوكرانيا قد تكون الضحية الكبيرة التالية للأزمة المالية العالمية.
ويدور خلاف منذ فترة طويلة بين تيموشينكو وحليفها السابق يوشينكو . ولكن دعوتها المباشرة لتقديم استقالته تشير إلى تدهور خطير في التوترات السياسية قبل اجتماع لمجلس الوزراء أمس السبت.
وقال تيموشينكو خلال برنامج حواري مسائي «اعتقد أن رئيس هذا البلد الذي يعمل وفقا (لمبدأ).. انه مهما كان أسوأ للبلاد فانه أفضل لي والذي يحقق المال من شقاء الناس لابد وان يستقيل غدا مع رئيس البنك المركزي.»
وأعلن البنك المركزي الأوكراني أن الحكومة لا تملك المال لدفع الأجور والوفاء بالتزاماتها المالية.
وقال البنك المركزي في بيان إن «السياسات غير الملائمة للحكومة في إدارة البلاد..أدت إلى موقف في ديسمبر يمكن أن تجد البلاد فيه نفسها متخلفة عن السداد داخلياً، «الحكومة لا تملك الآن أموالا لدفع المرتبات والمعاشات والتأمينات الاجتماعية أو لتغطية التزاماتها الداخلية والخارجية.»

بوتين يحذر خصوم روسيا من زعزعة استقرارها

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
نقلت وكالات أنباء روسية عن رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين تحذيره خصوم روسيا أمس الأول الجمعة من زعزعة استقرار بلده الذي يواجه أزمة اقتصادية آخذة في الاتساع.
ولم يحدد بوتين من الذي قد يشكل تهديدا لاستقرار روسيا ولكنه كثيرا ماانحى في الماضي باللائمة على أجهزة الأمن الغربية في محاولة زعزعة استقرار روسيا باستخدام الجماعات المعارضة والمنظمات غير الحكومية كأدوات لها.
ونقلت الوكالات عن بوتين قوله خلال اجتماع سنوي لكبار ضباط أجهزة الأمن ومكافحة التجسس «أي محاولات لإضعاف روسيا أو زعزعة استقرارها والاضرار بمصالح البلاد ستقمع بصرامة.»
واسهم بشكل كبير بوتين الذي تولى رئاسة البلاد من عام 2000 حتى عام 2008 في نمو نفوذ جهاز الأمن الاتحادي الروسي(اف اس بي) الذي خلف جهاز (كي جي بي) الذي كان موجودا خلال الحقبة السوفيتية.
وأصبح كثيرون من ضباط جهاز كي جي بي السابقين مسئولين حكوميين وإقليميين بارزين خلال رئاسة بوتين مشكلين قاعدة سلطته التي مازالت إلى حد كبير كما هي بعد أن سلم بوتين السلطة لخلفه دميتري ميدفيديف.
ويقول منتقدون انه في ظل رئاسة بوتين أصبحت أجهزة الأمن ذات نفوذ بشكل مفرط وأعربوا عن مخاوفهم من إمكان أن تصبح روسيا ذات يوم دولة بوليسية.

ذكرى إعلان حقوق الإنسان وأداة التعريف في القرار 242

قال الصحفي روبرت فيسك في مقال له بصحيفة (ذي إندبندنت) إن أحدا لم يكن يتوقع في عام 1967 أن الصراع العربي الإسرائيلي سيتسمر 41 سنة إضافية, مستعرضا بعض تفسيرات القرار 242 وما سببه من مآس للفلسطينيين, ومسلطا الضوء على بذور مآس أخرى تتربص بهم.
وربط الكاتب في البداية بين ما يعيشه الفلسطينيون وتخليد العالم لذكرى إعلان حقوق الإنسان, قائلا إنه «في الوقت الذي نتذكر فيه حقوق الإنسان يتبادر إلى أذهاننا الإنسان الفلسطيني لقلة ما لديه من حقوق، ويتبادر إليها الإنسان الإسرائيلي لغزارة ما يتمتع به من حقوق».
وبأسلوب لا يخلو من التهكم شجب فيسك كون مبعوث الرباعية إلى الشرق الأوسط توني بلير لم يزر بعد قطاع غزة، معتبرا ذلك عارا عليه.
لكن الصحفي المتخصص في أخبار الشرق الأوسط أكد أن أهم ذكرى في الوقت الحالي يجب أن تكون ذكرى قرار مجلس الأمن 242 الذي صدر في شهر نوفمبر من عام 1967 بعد احتلال إسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية وسيناء ومرتفعات الجولان.
وقال إن هذا القرار كان يفترض أن يمثل نقطة الارتكاز التي توجه جميع جهود السلام المستقبلية في الشرق الأوسط, وأن تؤسس عليه اتفاقيات أوسلو وكل أشكال المباحثات والقمم وخرائط الطرق الأخرى، ونبه إلى أن القرار 242 يؤكد «رفض الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب»، ويدعو إلى «انسحاب القوات الإسرائيلية من أراض احتلتها في الصراع الأخير»، وهنا يكشف فيسك أن أداة التعريف غابت عن كلمة «أراض»، كما غابت «كل» قبل كلمة أراض, مما جعل الإسرائيليين يعتبرون أن من حقهم أن يقرروا ما يريدون التخلي عنه من الأراضي وما يريدون الاحتفاظ به، ولهذا -يضيف فيسك- رأت إسرائيل، تماشيا مع القرار 242، أن تتخلى عن سيناء وتحتفظ بالقدس الشرقية وجل الضفة الغربية لمستوطنيها, أما الجولان فمصيره سيتحدد عبر المفاوضات مع السوريين، أما غزة فإن القرار المذكور لم يقل شيئا عن سجن مليون ونصف مليون مدني لأنهم صوتوا للأشخاص الخطأ، ولا أحد حسب الكاتب كان يتصور في عام 1967 أن الصراع الإسرائيلي العربي سيستمر بضراوته الحالية لإحدى وأربعين سنة أخرى.
ولتفنيد ما يقوله البعض من أن مجلس الأمن لم يقصد أبدا حذف أداة التعريف عن «أراض» يقول فيسك إنه اطلع على دراسة للأستاذ جون ماك هوغو قدمها بجامعة إدنبره يشير فيها إلى أن المحامين الموالين لإسرائيل دأبوا على التأكيد على أن «القرار 242 دعا بإجماع أعضاء مجلس الأمن إلى انسحاب من (أراض) بدلا من الانسحاب من «الأراضي»، وأن اختيار الألفاظ كان متعمدا ويقتضي الانسحاب من بعض الأراضي وليس كلها».
ويكشف فيسك أن أداة التعريف مثبتة في النسختين الفرنسية والإسبانية من هذا القرار إلا أن الأداة غائبة في النسخة البريطانية بعد أن قبل ممثل بريطانيا لدى الأمم المتحدة آنذاك اللورد كارادون, واضع مشروع القرار, حذفها تحت ضغط من رجل إسرائيل في الأمم المتحدة أبا إيبان.

ويروي فيسك كيف أن عددا آخر من البلدان عبرت عن قلقها من غياب أداة التعريف، فيقول إن الممثل الهندي شدد على أن القرار بالنسبة للهند يعني «الانسحاب من كل الأراضي المحتلة من طرف إسرائيل». كذلك فعل المندوب السوفياتي ومندوب بلغاريا وتحفظت البرازيل على مدى «وضوح عبارات» القرار، فيما قالت الأرجنتين إنها كانت تحبذ «نصا أكثر وضوحا»، وأضاف أن الرئيس الأميركي ليندون جونسون رفض إضافة «كل» في القرار، فيما قبل العرب بتطمينات كارادون بأن القرار إنما يعني كل الأراضي حتى وإن لم يذكر ذلك صراحة.

ولزرع بذور الكارثة المستقبلية يقول فيسك إن وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول أمر الدبلوماسيين الأميركيين باعتبار الضفة الغربية «أرض متنازعا عليها» بدلا من «محتلة»، ويضيف أن رسالة الرئيس الأميركي جورج بوش «السيئة الصيت» -التي بعثها إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون وتعهد فيها بقبول ضم إسرائيل أجزاء كبيرة من الضفة الغربية- هي بمثابة التتويج الفعلي لخدعة جونسون.

لمسة واقعية على استعراضية بوش

قالت صحيفة (لوموند) أن الرئيس الأميركي تلقى في آخر عيد ميلاد له في البيت الأبيض حذاء من أرامل العراق ويتاماه وكل ضحايا الأعمال العسكرية الأميركية في العراق، وقبلة وداع أهداها له رامي الحذاء الشهير مقرونة بالعمل.
بهذه الكلمات بدأ الكاتب كريستيان سالمون مقالا له في صحيفة (لوموند) الفرنسية، وصل فيه -بعد عرض ردود الحكومة التي وصفت فعل الصحفي منتظر الزيدي بأنه في غير محله، وبعض التعليقات التي رأت ذلك الفعل منافيا للضيافة العربية- إلى أن هذا الفعل بدا لأغلب الناس رمزا لفريق الشؤم الأميركي في العراق.
وقد حولت «محاولة الاغتيال بالحذاء هذه زيارة الرئيس الأميركي جورج بوش إلى فضيحة بمفهوم العلاقات العامة» حسب تعليق لمراسل صحيفة (واشنطن بوست) في بغداد، كما قال الكاتب، وحجبت الرسالة الرسمية التي أراد بوش تقديمها «بنصر مؤزر في هذه الحرب الطويلة الفاقدة للشعبية».
وقال الكاتب إن صحفي تلفزيون البغدادية استطاع أن يضع لمسة من الواقعية على مشهد الرئيس بوش الذي يتحرك دائما في مناظر يشرف على إعدادها كبار المخرجين مثل مخرج أي بي سي الشهير سكوت سفورزا.
بالحذاء الذي رماه لم يعبر الزيدي فقط عن معارضته لاحتلال الجيش الأميركي للعراق، بل أحدث شعورا قويا بالواقعية في مشهد كله اصطناع يحيط الرواية الأميركية للحرب على العراق، حين غيب نعله الذي يحلق قرب رأس الرئيس كل علامات القوة التي كان المخرجون يودون رؤيتها حول ذلك الرأس.
وستبقى هذه الحادثة التي أثارت موجة من السخرية اللاذعة الأولى في أذهان الناس على الشبكة العنكبوتية كما كان حادث المروحة التي ضرب بها الداي حسين السفير الفرنسي.
وأشار الصحفي إلى أن بوش أنهى عهده كما بدأه تحت «برج الحذاء» حين تباهى يوم تنصيبه عام 2000 بزوج أحذية من تكساس مطرز بالحروف الأولى من اسمه، كما أنه قد يترك لعقبه لقب الرئيس «الناعل».
وقال الكاتب إن حذاء الزيدي لا يشير فقط إلى الاحتقار كما هو معروف في الثقافة العربية، بل يشير أيضا إلى انقلاب القيم والمفاهيم، حيث الأسفل مكان الأعلى، والأذل مكان الأعز.
وقد أصبح الحذاء المرفوع في المظاهرات اليوم تحديا للغطرسة العسكرية وردا ساخرا لمنبوذي العولمة، ولم يخطئ من قاموا برفع الأحذية أو رميها على الجنود الأميركيين في النجف أو في مدينة الصدر، وربما يتحول الطفل الفلسطيني من انتفاضة الحجر إلى «انتفاضة الحذاء».